

## إنشاء «بورصة الخليج للسلع» شراكة بين «دبي للطاقة» و«تداول» السعودية



### دبي: «الخليج»

أبرمت شركة مجموعة تداول السعودية القابضة، المجموعة الرائدة في مجال الأسواق المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اتفاقية مُلزمة مع المساهمين الحاليين في شركة دي إم إي القابضة المحدودة المالكة لبورصة دبي للطاقة، إحدى بورصات السلع الرائدة عالمياً، للاستحواذ على حصة تمثل نسبة 32.6% من أسهمها. ونتيجة لذلك، ستصبح مجموعة تداول السعودية أكبر مساهم في البورصة إلى جانب مجموعة بورصة شيكاغو التجارية، بالإضافة إلى مساهمين آخرين، بما في ذلك «جهاز الاستثمار العماني» و«دبي القابضة» وعدد من المؤسسات الرائدة عالمياً في القطاعين المالي والتجاري. كما تتيح الاتفاقية لمجموعة تداول السعودية إمكانية زيادة حصتها في المستقبل. وتتمثل الأسهم المستحوذ عليها مجموعة ما بين أسهم جديدة وأسهم قائمة، ومن المقرر تخصيص الاستثمارات التي تم جمعها من خلال الأسهم الجديدة في توفير الموارد المالية اللازمة لتمكين بورصة دبي للطاقة من مواصلة مسيرة النمو. ويمثل هذا الاستثمار فرصة مثالية للاستفادة من القدرات والخبرات ذات المستوى العالمي، بما يسهم في تسريع وتيرة نمو بورصة دبي للطاقة بوصفها إحدى أبرز بورصات السلع في المنطقة، وترسيخ مكانتها الرائدة وقدرتها على تلبية الطلب على السلع الأساسية في مختلف الأسواق العالمية. وستدعم الاتفاقية الجهود الاستراتيجية الهادفة إلى الاستفادة

من الموقع الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط بالقرب من مراكز إنتاج السلع الأساسية الرئيسية والأسواق النهائية، حيث ستمثل بورصة الخليج للسلع جسراً مهماً يربط بين مراكز الإنتاج والاستهلاك. وتسهم هذه الشراكة في تمكين «بورصة الخليج للسلع» من تلبية الطلب في أسواق الطاقة والمعادن، والسلع الزراعية، ودعم رحلة التحول العالمي المستمرة نحو اقتصاد مستدام من خلال إطلاق عقود مشتقات جديدة.

تأسست بورصة دبي للطاقة في عام 2007 ويقع مقرها الرئيسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أطلقت العقد الآجل الآجلة لخام عُمان، الذي يشهد تسليماً فعلياً لأكثر كمية في العالم من النفط الخام. ويعد العقد الآجل لخام عُمان ثالث أهم مؤشر لأسعار النفط على مستوى العالم، والمعياري الأكثر موثوقية في المنطقة باعتبار أنه يستخدم كمؤشر رئيسي لأسعار النفط في خمس من أهم شركات النفط الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي. كما تخضع بورصة دبي للطاقة لأفضل معايير التنظيم المالي العالمي من خلال سلطة دبي للخدمات المالية، وتتم مقاصة جميع الصفقات الجارية في بورصة دبي للطاقة من قبل مركز المقاصة التابع لبورصة شيكاغو التجارية، الخاضعة لتنظيم لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأمريكية.

وبناءً على شروط الاتفاقية، يمثل ضمان سلامة ونزاهة العقود الآجلة لخام عُمان أولوية رئيسية بالنسبة لجميع الأطراف. وعلى هذا النحو، تم التوصل إلى اتفاق ينص على أن الصفقات المحتملة لن تؤدي إلى تغيير أي من جوانب العقود الآجلة لخام نפט عمان. ومن أجل تجنب حالات تضارب المصالح وضمن التزام الطرفين بالقواعد المتعلقة بالحياد واستكشاف أسعار النفط الخام، لن يتم إجراء أي عمليات تداول أو شراء أو بيع لعقود النفط الخام السعودي، أو إطلاق مؤشرات تتبع أداءها، أو تسليم النفط الخام السعودي مقابل العقود الآجلة لخام عُمان عبر بورصة دبي للطاقة. وتخضع هذه الصفقة لشروط إغلاق الصفقات، بما في ذلك الموافقات التنظيمية المطلوبة. وبعد إتمام صفقة الاستحواذ من قبل مجموعة تداول السعودية، وستواصل بورصة دبي للطاقة مزاولتها أعمالها انطلاقاً من مقرها الرئيسي في مركز دبي المالي العالمي وستبقى خاضعة لتنظيم سلطة دبي للخدمات المالية. كما ستواصل مجموعة بورصة شيكاغو وتقديم خدمات (CME Globex) «التجارية إتاحة منصة تكنولوجيا التداول في القطاع «سي إم إي جلوكس المقاصة لبورصة دبي للطاقة. وتخضع عمليات مركز المقاصة التابع لبورصة شيكاغو التجارية لإشراف لجنة تداول السلع الآجلة، بهدف الحفاظ على نزاهة الصفقات التي يتم إجراؤها في بورصة دبي للطاقة وإلزام الأطراف المتعاقدة بتنفيذ التزاماتهم المالية، دون أن يطرأ أي تغيير على أدوات التحوط المتاحة للمتداولين.

وبهذه المناسبة، قال أحمد شرف، رئيس مجلس إدارة شركة دي إم إي القابضة المحدودة: «بالنيابة عن شركة دي إم إي القابضة المحدودة وجميع مساهميها، يسعدني الترحيب بمجموعة تداول السعودية كأحد أكبر المساهمين في البورصة. ويشكل قرار مجموعة تداول السعودية الاستثمار في شركة دي إم إي القابضة المحدودة كبوابة لدخول سوق السلع العالمية دليلاً واضحاً يعكس مكانة بورصة دبي للطاقة كواحدة من أهم بورصات السلع العالمية ومقرراً لثالث أكبر مؤشر لأسعار النفط العالمية من جهة، ويسلط الضوء على آفاق النمو الواعدة التي توفرها من جهة أخرى. يمثل التحول إلى بورصة الخليج للسلع بداية مرحلة جديدة في مسيرة النمو، وخطوة مهمة نحو إنشاء مركز إقليمي رائد للسلع يتمتع بحضور عالمي قوي. كما ستسهم هذه الشراكة في دعم تداول العقود الآجلة لخام عُمان، وترسيخ مكانة البورصة ودورها الأساسي في الانتقال نحو مستقبل أكثر استدامة».

من جانبه، قال المهندس خالد الحصان، الرئيس التنفيذي لمجموعة تداول السعودية: «يشكل الاستثمار في شركة دي إم إي القابضة المحدودة فرصة مهمة تسمح لمجموعة تداول السعودية بالوصول إلى واحدة من أهم فئات الأصول على مستوى العالم، مع توفير إمكانية تداول السلع ضمن أكبر مجموعة متخصصة في قطاع الأسواق المالية في الشرق الأوسط. وفي ضوء إمكانية زيادة حصة المجموعة في المستقبل، سيسهم هذا الاستثمار في تعزيز قدرتنا على تنويع مصادر الدخل والفرص الاستثمارية التي توفرها المجموعة، كما تنسجم هذه الخطوة مع طموحات واستراتيجية نمو

المجموعة بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030. نتطلع إلى مزيد من التعاون بهدف استكشاف فرص النمو الجديدة، والاستفادة من الموقع الإستراتيجي بالقرب من مراكز الإنتاج والمراكز المالية الرائدة، بما يسهم في تلبية الطلب من مختلف أنحاء العالم».

وقال ملهم الجرف، نائب رئيس جهاز الاستثمار العماني للاستثمار: «يسرنا أن نرحب بانضمام مجموعة تداول السعودية كمساهم جديد في بورصة دبي للطاقة. ونحن على ثقة بأن الخبرات الواسعة التي تتميز بها المجموعة ستسهم في إضافة المزيد من المنافع إلى نموذج أعمال البورصة الذي طورناه بالتعاون مع شركة دي إم إي القابضة المحدودة على مدار السنوات الماضية، بينما نواصل العمل على تحقيق المزيد من النمو في ظل التطورات المستمرة التي يشهدها السوق. وتجسد هذه الشراكة خطوة مهمة في إطار تعزيز التزامنا بالابتكار والتميز وسعينا المستمر إلى توفير فرص واعدة للمساهمين الإقليميين والدوليين في بورصة دبي للطاقة، والحفاظ على أعلى مستويات النزاهة».

بدوره، قال ديريك سامان، الرئيس العالمي للسلع والخيارات والأسواق الدولية في مجموعة بورصة شيكاغو التجارية: «نتطلع إلى الترحيب بمجموعة تداول السعودية كشريك رئيسي في بورصة الخليج للسلع وترسيخ مكانتها كبورصة السلع الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبالاعتماد على النجاح الكبير الذي حققه العقد الآجل لخام عمان الذي يعتبر مؤشراً عالمياً لأسعار النفط، يسهم استثمار مجموعة تداول السعودية في البورصة بتوفير فرص واعدة لتطوير منتجات متداولة جديدة في المنطقة تلبي احتياجات المستثمرين الدوليين وتمكنهم من إدارة المخاطر المتعلقة بأسعار السلع في أسواق الطاقة والمعادن والزراعة».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.